«المعتدلون» والدعم الأميركي لاسرائيل

افتتحت رسميا حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة قبل عدة ايام. وكان اول خطاب لنائب الرئيس الامريكي جورج بوش في اطار هذه الحملة الرسمية امام عدد من المتطوعين الصهاينة في واشنطن، وجاء في كلمته ان العلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية لم تكن اقوى وامتن مما هي عليه الان! كما تعهد بمواصلة الدعم غير المحدود لاسرائيل!!
وعلى الرغم من هذه الصراحة يبقى من يراهن على الدور الامريكي ونخص بالذكر "المعتدلين العرب" ولا سيما الحكام منهم!

المفهوم الاسرائيلي لتطبيع العلاقات مع مصر

القت وسائل الاعلام الاضواء على ما تعنيه اسرائيل سعيها لتطبيع العلاقات مع مصر. وكانت قضية "التطبيع" في مقدمة البنود الانتخابية لحزبي الليكود والمعراخ وتفيد المصادر الدبلوماسية ان هدف التطبيع هو المشاركة في البترول المصرى عن طريق اقامة معامل تكرير بترولية مشتركة في سيناء والاستغلال المشترك للغاز الناتج من حقول البترول المصرية وتأمين توريد البترول المصرى لاسرائيل والسماح لشركات البترول الاسرائيلية باعمال البحث والتنقيب عن البترول في سيناء. ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تحصل على ٢٠ ــ ٢٥ بالمئة من البترول المصرى الخام

الرأي العام تحذر من الخداع الأميركي

حذرت صحيفة "الرأى العام" الكويتية الحكام العرب من السقوط مرة اخرى في الاوهام الكاذبة عن احتمال ادخال تغييرات في السياسة الاميركية بعد الانتخابات القادمة. وقالت الصحيفة ان الثابت دائمافي سياسة واشنطن هو العداء للقضية العربية ودعم اسرائيل في عدوانها على الشعوب العربية.

عودة إلى المفاهيم السابقة

قال خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان ابتعاد مصر عن العالم العربي اضر بالوحدة العربية. ووصف عملية ابعاد مصر عن العالم العربي بانها عمل استعمارى !! هذا ما اذاعه راديو القاهرة. ويلاحظ المراقبون السياسيون ان ترديد مثل هذه التصريحات حول دور مصر يساهم في توتير الاجواء العامة هذا بالاضافة الى خروجها عن اتفاقيات عدن ــ الجزائر.

الوحدة والنهر الاصطناعي الليبي أين موقع الولايات المتحدة منهما؟

احتفلت ليبيا بعيد الفاتح من ايلول في ظل حدثين بارزين هما مشروع الوحدة مع مغرب الحسن، وتدشين بناء "النهر الاصطناعي" بتكاليف اولية تقدر بـ ٣ر٢ بليون دولار تدفعها ليبيا لشركات امريكية تتولى عملية البناء.

وهذان الحدثان، في حد ذاتيهما، يشيران الى ان الكثير من الانظمة العربية ستبقى كونها لا تستخلص الاستنتاجات المناسبة من تجاربها. وتبني سياساتها اما على اساس ردود فعل عارضة او على اساس موضوعات قديمة تجمدت عندها دون اية تعديلات جوهرية.

هذه الظاهرة بارزة في التمسك بسياسة الاعتماد على واشنطن رغم فشل هذه السياسة. وفي تعامل النظام الليبي، بشكل خاص، مع شعار الوحدة العربية، وفي العلاقات السياسية والاقتصادية لعدد كبير من الانظمة العربية مع الدول الاجنبية.

ان علة هذه الظاهرة تكمن، في الاساس، في المصالح الطبقية للانظمة الحاكمة، وفيما تفرزه الطبيعة الطبقية البرجوازية الصغيرة لبعض الانظمة العربية، مثل النظام الليبي، من تذبذب ونزق في الانتقال من موقف الى آخر دون مقدمات.

غير ان الامر ما كان يمكن ان يكون بهذه الحدة لو كانت هناك ديموقراطية تستطيع بواسطتها الجماهير ان تبدي رأيها بحرية في تصرفات الحكام، ويضطر الحكام بسببها الى ابداء قدر من الحرص، على الاقل، في اتخاذ المواقف السياسية، املا في ان يبقوا على سدة الحكم.

واذا كان هناك من استخلاص اساسي حول تجربة انظمة البرجوازية الصغيرة في العالم العربي فهو انها وان كافحت الاستعمار ودافعت عن الاستقلال الوطني فانها ظلت قاصرة وغير قادرة على مواصلة قضية الثورة حتى النهاية. وتجمدت في حدود موضوعات وان كانت اكثر تقدما من موضوعات اسلافها في الحكم الا ان نهج تجميد حركة التغيير ظل مشتركا بين الطرفين.

واذا كانت هناك امثلة عديدة، فان الموقف من الديموقراطية يكفي لايضاح هذه السمة المشتركة بين نمطين من الحكام في العالم العربي.

ان قضية الديموقراطية لم تعط الاهمية الجديرة بها حتى من غالبية القوى الثورية في العالم العربي. وكان هناك تذرع بأن اجراءات القمع والوسائل الكيفية الاخرى ضرورية لحماية "الثورة"، وان غياب الديموقراطية يعدله حضور الكفاح ضد الاستعمار وتطبيق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الموقف كان يستند الى تجارب ثورية اكثر عمقا وجذرية دون مراعاة الفارق النوعي في الطبيعة الطبقية للقوى التي قادت تلك التجارب والقوى التي ترأست الكفاح، في فترة معينة، ضد الاستعمار في العالم العربي.

وبسبب ذلك اغفل واقع ان هذه القوى ذات الطبيعة البرجوازية البرجوازيةمتقلبة وذات نفس ثوري قصير، وانها ستقف بالثورة عند حدود مصالحها الطبقية وفي خدمة هذه المصالح، وانها ستستخدم غياب الديموقراطية، واجهزة القمع ضد القوى التي تريد، بالثورة، تجاوزتلك الحدود.

وللاسف، مازال هذا الموقف، اي موقف التبرير لبعض الانظمة العربية، يميز علاقات بعض القوى الثورية من تلك الانظمة.

ففي حين اعتبرت هذه القوى، عن حق، ان الملك الحسن عميل وتابع للامبريالية الامريكية تجد هذه القوى نفسها الان، وهي، في الغالب، متحالفة مع النظام الليبي، في وضع حرج، وربما اضطرت الى تأييد مشروع الوحدة الليبية مع الحسن او السكوت عليه

حتى الجماهير الليبية التي طالما جرى تثقيفها ضد سياسات الحسن تجد نفسها ممزقة بين ادراكها لضرورة دعم النظام القائم في صراعه مع الامبريالية دفاعا عن الاستقلال الوطني، وبين عدم قدرتها، لغياب الديموقراطية، على معارضة مشروع الوحدة مع الحسن، او حتى على الاحتجاج على نتائج الاستفتاء التي اعتبرتها مؤيدة لذلك المشروع!

والامر كذلك بالنسبة للحدث الثاني وهو مشروع النهر الاصطناعي، كانت هناك تجربة السد العالي في مصر، وفي حينها كانت مصر ستتلقى قرضا من البنك الدولي لبناء السد. بينما تريد ليبيا بناء النهر باموالها ولكن بواسطة شركات امريكية. ورغم هذا ال
تجربة ليبيا نفسها
النظام الحالي
تشير الى عدم
الشركات، والى
السياسي للادارة
جرى التخلي عن
شركات امريكية عند
بين طرابلس وواشنطن
الاعتداء على
الليبية في خليج سرت
شركات نفط امريكية
من وزارة الخارجية
والان ماذا يمنع
النهر الاصطناعي من
اذا ما اراد النظام
بموقف الدفاع عن
الوطني في وجه
الامبريالية الامريكية؟!
لقد كان من البديهي
هذا السؤال اي موقف
كانت هناك ديموقراطية
الامر ليس كذلك.
ان هذه العوائد
تعطي مردودا سلبيا
النضال من اجل
السياسية والاقتصادية
الدفاع عن الاستقلال
وانتقادها ضرورة
النضال. لانه مشاركة
وثقتها بسياسة وبواعث
يمكن الصمود في وجه
الامبريالي الرجعي،
لا يمكن ان تتحقق
الحريات الديموقراطية
الجماهير.

جنرالات الجيش الاسرائيلي يعترفون بفداحة الخسائر في لبنان

مخطط إعادة نشر ال... الاسرائيلية لتفادي الخس...

يبدى عدد كبير من الجنرالات الاسرائيليين استياءهم ازاء استمرار مرابطة الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. ويعكس هذا الاستياء الحجم الكبير للخسائر التي تتكبدها القوات الاسرائيلية بسبب اتساع المقاومة الوطنية اللبنانية. ويشير المراقبون بهذا الصدد الى الجولة التي قامت بها لجنة الخارجية والامن الاسرائيلية الى الجنوب اللبناني للتعرف عن كثب علىما يجرى هناك.

هذا وكان ثلاثة جنرالات اسرائيلين قد ادلوا بتصريحات لوسائل الاعلام الاسرائيلية عبروا فيها عن قلقهم العميق ازاء تفاقم الاحداث في جنوب لبنان.

فقد صرح الجنرال احتياط "يهوشع ساغي" الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية في مقابلة مع صحيفة "عل همشمار" الاسرائيلية بان اسباب الخلل الذى يعاني منه الجيش الاسرائيلي يعود الى استمرار مرابطته في لبنان.

كما طالب الجنرال احتياط "يشعياهو جبيش" بضرورة العمل بالسرعة الممكنة لاعادة القوات الاسرائيلية من لبنان. واضاف بان سنتين ونصف من استمرار تواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان اثبتت بانه ليس في الامكان تقليل عدد العمليات التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية هناك او تحسين وضعها في لبنان. وقال الجنرال الاسرائيلي ان عبارة "٤٠ سنة هدوء" لم تعد قائمة!

واكد الجنرال احتياط تامي شاروني الرئيس السابق لهيئة التخطيط في الجيش الاسرائيلي ان استمرار مرابطة هذا الجيش في الاراضي اللبنانية قد ادى الى مشاكل انضباطية وخفض روحه المعنوية.

ويلاحظ المراقبون ان هذه التصريحات جاءت على خلفية الخسائر الجسيمة وغير المحتملة للقوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

وحسب اعتراف الناطق الرسمي الاسرائيلي فقد حدثت خلال الاسبوع الاخير اكثر من ٥ عمليات مسلحة ضد قوات الجيش. وخلال شهر آب الماضي حدثت اكثر من ٧٤ عملية مسلحة.

هذا ولم تنجح عمليات الاعتقال الواسعة في وقف اعمال المقاومة. فقد اعترفت الصحف الاسرائيلية بان حالة الاكتظاظ اخذت بالعودة الى معسكر انصار وان عدد المعتقلين وصل الى ٨٠٠ معتقلا حتى نهاية الشهر الماضي، بالاضافة الى عمليات التنكيل المختلفة التي وصلت الى مستوى تشكيل فرق خاصة لمطاردة الوطنيين واغتيالهم.

وافادت الانباء ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية تدرس في المرحلة الحالية امكانيةاعادة نشر الجيش الاسرائيلي
الخسائر الكبيرة.
التلفزيون الاسرائيلي
القوات الاسرائيلية
حلول فصل الشتاء.
"هآرتس" ان هناك
الجيش الاسرائيلي
صيدا والنبطية و
يسمى بجيش جنوب لبنان.

لكن الذى
قائد جيش جنوب
لحد يماطل في
المقترحة، هذا ما
الانباء الفرنسية،
ان لحد يعترف
على مواجهة المقاومة
الجنوب.

الطليعة
سياسية أسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصرالله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
...LI'AH
...WSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265